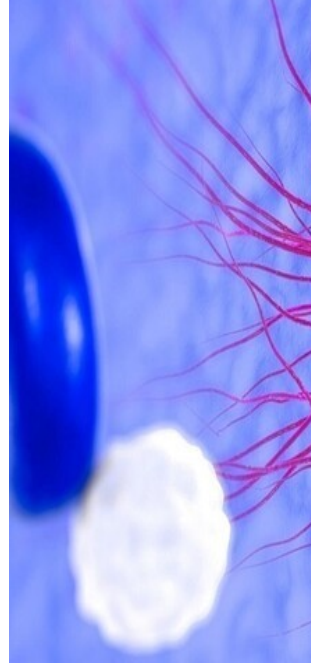


بكتيريا خطيرة مقاومة للمضادات الحيوية تغزو أوكرانيا و أوروبا



أعلنت مراكز متخصصة في السيطرة على الأمراض، عن انتشار بكتيريا خطيرة مقاومة للمضادات الحيوية في أوكرانيا، البكتيريا خرجت عن السيطرة وبدأت تنتشر في أوروبا وقد نتجت بسبب تداعيات الحرب.

ويجري الان إعطاء المرضى المصابين بتلك البكتيريا مضاد حيوي اسمه "كارباينيم" وهو "خط الدفاع الأخير" لمحاربته بعد فشل جميع المضادات.

وذكر تقرير جديد أن المستشفيات والمرافق الصحية في أوكرانيا تواجه «زيادة مثيرة للقلق» في حالات العدوى البكتيرية المقاومة للمضادات الحيوية وسط الحرب مع روسيا.

وحسب شبكة "سي إن إن" الأميركية، فقد قال التقرير الصادر عن المراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، إن انتشار مقاومة المضادات الحيوية، وهي الحالة التي تحدث عندما لا تستجيب البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات للأدوية التي تعالجها، هو أزمة عاجلة في أوكرانيا تجب معالجتها.

وكتب الباحثون في التقرير الذي اعتمد على مسوحات أجريت في 3 مستشفيات إقليمية في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2022: "في جميع أنحاء العالم، تشير التقديرات إلى أن مقاومة المضادات الحيوية تسبب وفيات أكثر من فيروس نقص المناعة البشرية أو الملاريا. ويُعترف بها باعتبارها تهديداً عالمياً رئيسياً للصحة العامة".

وأضافوا: "وفي أوكرانيا، ارتفعت معدلات حالات الإصابة بالبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية بعد الحرب، الأمر الذي يندرج بانتشارها في أوروبا كلها".

ولفت التقرير إلى أن هذه الزيادة جاءت نتيجة تراجع سبل مراقبة العدوى وتنفيذ تدابير الوقاية، مثل نظافة اليدين، بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وأشار الباحثون إلى العواقب طويلة المدى لانتشار هذه المشكلة الصحية على المدنيين والعسكريين، مؤكداً ضرورة الملحة للتصدي لها، حتى وسط استمرار الحرب.

وذكر تقرير منفصل نشرته مراكز السيطرة على الأمراض في أغسطس (آب) أنه تم العثور على 6 أنواع من البكتيريا مقاومة للأدوية في جندي مصاب واحد في أوكرانيا.

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى مقاومة مضادات المضادات الحيوية باعتبارها "واحدة من أكبر التهديدات العالمية للصحة العامة والتنمية".

وقد تسببت هذه المشكلة الصحية في أكثر من مليون حالة وفاة حول العالم في عام 2019، حسب أحدث التقديرات.

ومن بين الأسباب الرئيسية للإصابة بالأمراض المقاومة للأدوية: إساءة استخدام الأدوية المضادة للميكروبات، والإفراط في استخدامها بشكل مباشر من قبل البشر، أو غير مباشر في الزراعة.